دور القطاع السياحي في دعم الاقتصاد الوطني في الجزائر–دراسة تحليلية وقياسية للفترة 2000–2022

The role of the Tourism Sector in supporting the National Economy in Algeria: An analytical and econometric study for the period 2000-2022

إلهام بن عيسى[1]، محمد بوقناديل [2]

[1] جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)، benaissa.ilhem@univ-tlemcen.dz

[2] جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان (الجزائر)، mohammed.bouknadil@univ-tlemcen.dz

تاريخ الارسال: 2024/04/06 **تاريخ القبول:** 2024/05/06 **تاريخ النشر:** 2024/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل وقياس أثر القطاع السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية في الجزائر(الناتج الداخلي الخام، التشغيل، الميزان السياحي) خلال الفترة 2000–2022، أما التحليل القياسي فتم استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذو الفجوات المتباطئة $ARDL$ بالاعتماد على المتغيرات التالية: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، السياحة الدولية (عدد الوافدين)، وسعر البترول، توصلت النتائج الى وجود اثر موجب و معنوي لسعر البترول على النمو الاقتصادي في المدى الطويل والقصير، و وجود علاقة طردية غير معنوية بين القطاع السياحي و النمو الاقتصادي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية، المؤشرات السياحية، نموذج ARDL

تصنيفات JEL : O49، L83، B23

Abstract :

This study aims to analyze and measure the impact of the tourism sector on key economic variables in Algeria (Gross Domestic Product, Employment, Tourism balance) during the period 2000-2020. For quantitative analysis, the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model with error correction was used, relying on the following variables: GDP per capita, International tourism (Number of arrivals), and Oil price. The results revealed a positive and significant impact of oil price on economic growth in both the long and short term, while there was a non-significant positive relationship between the tourism sector and economic growth in Algeria.

Keywords: tourism; **growth**; **tourism indicators**; **ARDL model**.

JEL Classification Cods : **O49, L83, B23**

المؤلف المرسل: بن عيسى إلهام ،**الإيميل:** i.benaissa13@mail.com

المقدمة:

تُعد السياحة واحدة من المحركات الرئيسية للتنمية الإقليمية، ما يعني أن كلاّ من رواد الأعمال والقطاع العام الممثل في الحكومات الإقليمية والبلدية مهتمون بتطويرها، كما أن للسياحة تأثيرا مهما على السكان. كل هذا يعني أن للسياحة تأثيرا اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا كبيرا إيجابياً وبالتأكيد سلبيا أيضا **(Chiwaridzo, 2024)**. يتشابك هذا القطاع بشكل وثيق مع البيئات الطبيعية والتي من صنع الإنسان، مما يخلق علاقة معقدة وديناميكية نالت اهتماما كبيرا من الباحثين وصانعي السياسات على حد سواء. يشمل قطاع السياحة العديد من الأنشطة، تؤدي الأنشطة السياحية والترفيهية حتما إلى إحداث تغييرات كبيرة في استقرار وتوازن النظم البيئية المحلية، وهو عامل حاسم لاستدامة السياحة **(Baitalik & Bhattacharjee, 2023)**. يلعب القطاع السياحي دورا اساسيا في الساحة السياسية والاقتصادية العالمية فهو يساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في الوجهات السياحية، إذ تعد مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة والإيرادات للعديد من الدول، خاصة النامية منها بحيث يساهم في تعزيز ميزان المدفوعات وتدفق الاستثمارات الأجنبية، وخلق فرص العمل في مختلف القطاعات المرتبطة بها مثل الفنادق والمطاعم والنقل والترفيه، مما يساهم في الحد من البطالة وتحسين مستويات المعيشة. **(Zhang et al., 2024)**.

وفي اطار الحديث عن الجزائر تملك مقومات سياحية هامة وناذره الوجود في العالم تؤهلها لتكون أكثر جذبا للسياح فتحتل المرتبة رقم 12 الأجمل عالميا من حيث المناظر الطبيعية، أطول خط ساحلي في شمال إفريقيا و الشرق الأوسط و على مستوى حوض المتوسط بطول قدره 1200 كلم، كما يغلب على مساحتها الطابع الصحراوي والذي يعتبر من بين أجمل الصحاري في العالم وبهذا يمكن اعتبارها نموذج سياحي متكامل المعلمات من حيث الموقع الجغرافي التضاريس، المناخ وحتى الإرث الديني والتاريخي، وفي ظل التحديات الدولية التي واجهتها دول العالم خاصة منها الدول النفطية التي اعتمدت على عوائد النفط في تخطيط سياساتها العمومية بات لزوما عليها البحث عن كيفية تنويع مصادر دخلها لذلك أعطت الجزائر أولوية للقطاع السياحي من أجل تحقيق تنمية شاملة.

الإشكالية:

بناءا على ما سبق ذكره يقود الى طرح التساؤل التالي: **ما مدى مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري؟**

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة يمكن صياغة الفرضيتين الرئيسيين:

- يساهم القطاع السياحي في تحسين المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر
- توجد علاقة طردية ومعنوية بين السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر عند مستوى معنوية 5%

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى مجموعة من الأهداف يمكن ايجازها في ما يلي:

- توضيح المفاهيم الخاصة بالسياحة كظاهرة اقتصادية، اجتماعية وثقافية
- التعرف على أهم المقومات السياحية في الجزائر
- الأهمية الاستراتيجية للقطاع السياحي وآثارها على المتغيرات الاقتصادية

أهمية الدراسة:

يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية القطاع السياحي وما يكتسيه من عناية من قبل السلطات العمومية للنهوض به والتخلص من تبعية النفط وتحقيق التنويع الاقتصادي وهو الهدف الأساسي لمختلف السياسات العمومية، كون الجزائر تمتاز بمؤهلات سياحية هامة تمكنها من بلوغ ذلك.

منهج الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع تم المزج بين المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي اللذان يتناسبان مع طريقة استعراض البحث لكونه يحتوي على جوانب نظرية متعلقة بالموضوع كالأدبيات النظرية مع تحليل وتفسير الجداول والبيانات الإحصائية المتعلقة بمتغيرات الدراسة بالإضافة الى المنهج الكمي من خلال صياغة نموذج قياسي لدراسة الموضوع.

الدراسات السابقة:

1- **أمينة مغلاوي، وآخرون (2020)** مقال بعنوان الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (2000-2018) :دراسة قياسية، تناولت هذه الدراسة الى أهمية النشاط السياحي ودوره في تنمية في الاقتصاد وعلاقتها بباقي القطاعات بالاردن، دراسة إحصائية تحليلية وقياسية لاختبار أثر كل من الدخل السياحي والانفلاق السياحي على النمو الاقتصادي بالأردن وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين نمو القطاع السياحي وزيادة فرص العمل المتاحة، ووجود علاقة طردية قوية ذات أثر معنوي بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي **(مغلاوي، سكر، و يوسفي، 2020)**.

2- **جعبوب هناء، زاير وافية (2019)** مقال بعنوان النشاط السياحي في الجزائر بين الفرص المتاحة والواقع، هدفت هذه الدراسة الى تحليل وإبراز أهمية القطاع السياحي في الجزائر للفترة 2010-2017 من باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق الى أهم المقومات السياحية في الجزائر وتطور المؤشرات السياحية وتوصلت الدراسة الى ان المقومات السياحية الهائلة والأهمية التي تليها الدولة للقطاع غير كفيلة للنهوض به. **(جعبوب و زاير، 2019)**

3- دراسة كل من **Hana Erabti** و **Abdelhafid Aimar** **(2021)** حاولت هذه الورقة طرح عدد من السبل لتطوير قطاع السياحة في الجزائر مع السعي إلى المساهمة في حل مختلف المشاكل والتحديات التي تواجه صناعة السياحة في الجزائر. سلطت الدراسة الضوء على ضرورة تعزيز الاستثمار المحلي والأجنبي في هذا القطاع للمساعدة في توليد الثروة وفرص العمل للتخفيف من تأثير الانخفاض الحاد المستمر في أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية على الاقتصاد الوطني **(Erabti & Aimar, 2021)**.

4- دراسة **Ahmed Djanane** و **Zakaria Hireche** **(2024)** حيث هدفت إلى تحليل واقع القطاع السياحي الجزائري من خلال دراسة مختلف الإمكانات السياحية المتنوعة والموزعة على كامل التراب الوطني، سواء كانت طبيعية أو ثقافية أو تاريخية. كما يتضمن تحليل الوضع الحالي لقطاع السياحة الوطني من حيث إمكانياته المادية والبشرية، فضلا عن مختلف أوجه القصور والمشاكل التي تواجهها. وقد دفع ذلك السلطات الجزائرية إلى اعتماد المخطط الوطني للتنمية السياحية لسنة (2030) كأداة فعالة للغاية لتطوير قطاع السياحة الجزائري والذي يعتبر بمثابة مرجع جديد للسياسات

الحالية والمستقبلية التي تعتمدها الجزائر بهدف الاستفادة من كافة المؤهلات السياحية، وبالتالي جعلها تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تحديد مجموعة من الأهداف أهمها زيادة الإيرادات بالعملة الأجنبية الناتجة عن تدفق السياح الأجانب وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مساهمة قطاع السياحة في الدخل القومي (**Djanane & Hireche, 2024**).

5- دراسة كل من **Mecerhed Bilel** و **Othmane Touat** (2020) كان الهدف من الدراسة اكتشاف أهمية التنمية السياحية كوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة وتم تناول مفاهيم السياحة والتنمية السياحية، مع التركيز على مقاربة الجزائر المبنية على المخطط الإرشادي الوطني للإعداد السياحي. حللت الدراسة انعكاسات التنمية السياحية على تقدم الجزائر. أشارت النتائج إلى أن تنمية السياحة تساهم في التنمية الشاملة من خلال تحفيز وتعزيز الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، مما يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف وتعزيز ميزان المدفوعات. ومع ذلك، في الجزائر، تظل مساهمة السياحة في التشغيل ضعيفة بسبب التحديات والعقبات المختلفة التي تعيق نمو القطاع. وبالرغم أن تنمية السياحة تلعب دورا في تعزيز الناتج المحلي الجزائري، إلا أن مساهمتها لا تزال متواضعة مقارنة بالقطاعات الأخرى، وأرجع الباحثين هذا التأثير المحدود إلى التحديات العديدة التي يواجهها قطاع السياحة، رغم وجود خطة للنهوض به وتطويره بحلول عام 2025 (**Mecerhed & Touat, 2020**).

1– مفهوم السياحة:

تعد السياحة من النشاطات الحيوية التي تشبع حاجات الانسان والمسافرين على وجه الخصوص منذ القدم وتطور مفهومها مع تطور العصور والازمنة وحسب وجهات نظر مختلفة فهناك من يراها على انها ظاهرة اجتماعية وثقافية، وهناك من يراها اقتصادية وأخرى دولية، الا انها كلها تشير على انها ترويح عن النفس وانتقال الافراد من مكان غير مكان اقامتهم للترفيه وتبادل الثقافات ويمكن استعراض هنا بعض التعاريف

1–1– تعريف السياحة:

يرجع مفهوم السياحة الى سنة 1643 أين تم استخدام هذا المصطلح ولأول مرة tourism لتدل على السفر والترحال travalمن مكان الى آخر ويشمل هذا المفهوم كل المهن التي نشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، وهي كلمة تعني tour أي رحلة وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية torno .

بالتعريف المبسط، تعني السياحة فعل عبور الحدود. حتى التعريفات الأساسية للسياحة والتي تركز فقط على وصف الأنشطة السياحية وتتجاوز تماما المناقشات الأساسية حول الدور المجتمعي الأساسي للسياحة، تقصر السياحة على مجموعة فرعية من السفر وهذا يعني ضمنا الحركة "بين مواقع جغرافية مختلفة" والتي تشكل "رحلة إلى وجهة رئيسية خارج البيئة المعتادة للفرد" **(Stoffelen, 2024)**.

ويمكن تعريفها أنها "انتقال الأفراد أو الجماعات من أماكن إقامتهم الدائمة إلى أماكن أخرى داخل الوطن أو خارجه بقصد الراحة أو الاستجمام أو للتعرف على المعلمات الطبيعية والحضارية والدينية ثقافات المجتمعات الأخرى (**أمال كمال ، 2006، صفحة 178**) ".

تعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح ". السياحة عبارة عن ظاهرة وعلاقة تنبع من إقامة الغرباء في مكان خارج إقامتهم الدائمة والمعتادة بشرط ألا يكون عمل مدفوع الأجر أو غير ذلك **(Darbellay & Stock, 2012)**.

عرفتها الجمعية البريطانية انها جزء من الاقتصاد القومي الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يقيمون او يعملون فيها (**حسيني، 2023، صفحة 03**)

1-2- أهمية السياحة:

تعد السياحة من الموارد الاقتصادية النادرة ووجودها في مناطق معينة محدود مما يتطلب على الإنسان بذل الجهود للحصول عليها "توفير وسائل النقل، المنتجعات السياحية، المطاعم، وترميم المعلمات الأثرية ..."وغيرها من المرافق من أجل تقديم الخدمات السياحية على أحسن وجه للسائحين، والذي يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتج السياحي، وتوفير المداخيل للدولة وتكتسي السياحة أهمية بالغة في مختلف المجالات.

2-1-1-الأهمية الاقتصادية:

في السنوات الأخيرة، ركز الباحثون على الموضوعات المتعلقة بالسياحة التي تطورت بسرعة في العديد من المدن حول العالم، وباعتبار أن هذه الصناعة هي المحرك للنشاط الاقتصادي لعديد البلدان سواء النامية أو المتطورة. إلى جانب التطور السريع في المدن، أدى استثمار الحكومات في البنية التحتية للاقتصاد والبيئة إلى تحسين مستوى معيشة السكان في مدن العديد من البلدان النامية. في جميع أنحاء العالم، أصبحت زيادة عدد السياح الوافدين عاملا مهما في النمو الاقتصادي الوطني. وبالنظر إلى الفوائد المكتسبة من استهلاك دخول السياح الأجانب إلى المواقع الطبيعية الخلابة والأشكال الإنسانية والتاريخية والبيئية للسياحة، فقد حولت العديد من البلدان النامية في موضوعات التنمية الاقتصادية دخول السياحة إلى عنصر تنفيذ رئيسي للحكومات. علاوة على ذلك، فقد أدرجت العديد من البلدان ذات المواقع السياحية المميزة صناعة السياحة كأحد الأهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية بسبب التطور الذي جلبته هذه الصناعة (**Fu et al., 2020**).

تتمثل الأهمية الاقتصاد للسياحة في ما يلي:

- مصدرا للدخل نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها والذي يتوزع على جميع القطاعات المتعلقة بالنشاط السياحي من نقل وخدمات وغيرها من الخدمات المتعلقة بالإنفاق الاستهلاكي وتؤدي إلى تنمية المناطق العمرانية وانتعاش سوق العقارات في المناطق ذات الجدب السياحي وتدعم البنية التحتية وتحسين مستواها في مجال النقل والإيواء، المياه، وإنشاء المطارات... (**فرج سعد، 2015، صفحة 03**)
- تعتبر السياحة من المصادر المباشرة والرئيسية لتوفير العملة الصعبة، من خلال إنفاق السياح على مختلف الخدمات السياحية " النقل والإيواء، الإطعام، والضرائب الحكومية، بالإضافة إلى مصادر العملة الصعبة التي يمكن تحصيلها خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار الاستثمارات في قطاع السياحة، وفروق تحويل العملة الصعبة إلى العملة الوطنية (**حيرش ، 2023، صفحة 33**)

- زيادة الاستثمارات في البنى التحتية كالطرقات والمطارات، إضافة الى استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار والاستفادة من المزايا النسبية للدولة، يؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري وميزان المدفوعات بشكل مباشر (**بن تركية و علام ، 2020، الصفحات 37–38**).
- تنمية المناطق السياحية من خلال منح فرصا للمناطق السياحية الأقل نموا وتطورا وبالتالي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة.

2–1–2– الأهمية الاجتماعية والثقافية:

- توفير مناصب الشغل نظرا لكثرة الخدمات السياحية التي يقدمها القطاع "الفندقة المواصلات، المطاعم الأسواق، الوكالات السياحية، المرشدين السياحيين ... كذلك ما يلاحظ ان القطاع يظم أصناف مختلفة من العمال "الإداريين، الخبراء، العمل الموسمي،..."،كما له علاقة متكاملة بين عدة قطاعات، وهذا ما يساعد على خلق فرص العمل تفوق حدود القطاع السياحي (**بن حركات ، 2022، صفحة 23**)، وبالتالي يؤدي الى الرفع من المستوى المعيشي والحد من الآفات.
- تؤدي إلى زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان والمعرفة بالمعلمات الأثرية والسياحية الوطنية، أما على المستوى الدولي فهي تساهم في التبادل التفافي الحضاري بين الشعوب بين البلدان "العادات، التقاليد، تبادل المعرفة، .... (**كافي، 2014، صفحة 337**).

2–1–3–الأهمية السياسية للسياحة:

حيث تساهم السياحة في تحسين العالقات بين الدول، وتعمل على تحقيق الحوار، وتساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة، ونشر مبادئ السلام العالمي، كما تؤدي الى تدعيم أواصر الصداقة بين شعوب دول العالم من خلال العلاقات التي تنشأ بينها. (**حرمة، معطا الله ، و تلي، 2024، صفحة 104**)

1–3– أنواع السياحة:

هناك عدة معايير لتصنيف السياحة، من حيث العدد، حسب الموقع الجغرافي، حسب العمر، المدة، إلا أن معظمها تركز على تصنيفها حسب هدفها او الغاية "علاجية، دينية، الثقافية، اجتماعية،...، نوضح أهم أنواع السياحة من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل (01): مختلف أنواع السياحة

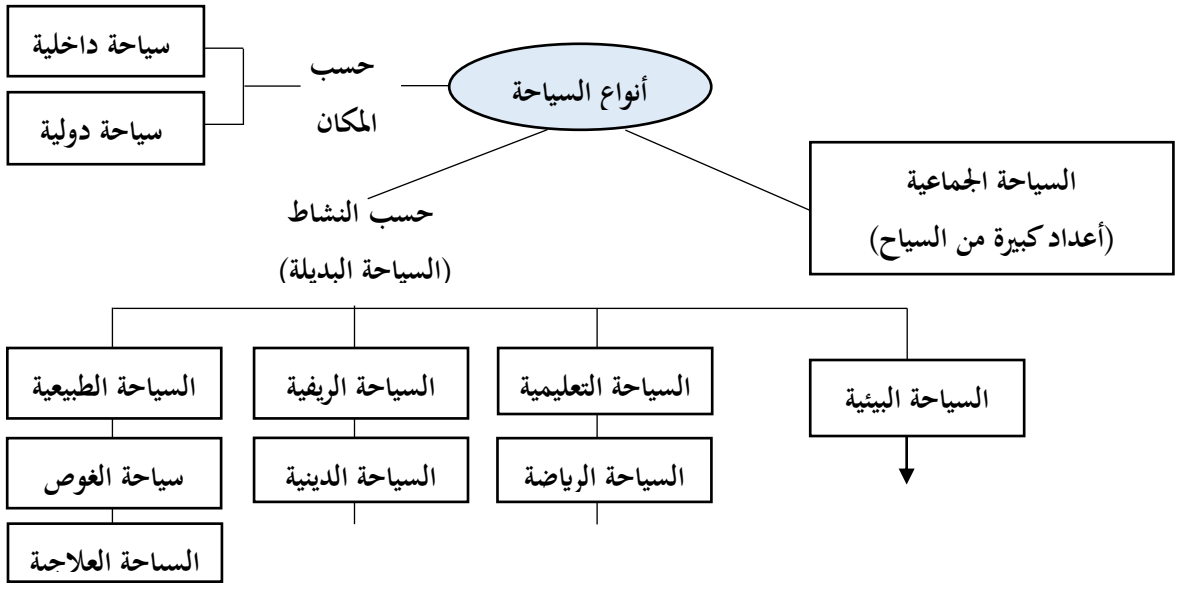

السياحة الصحراوية | السياحة الثقافية | سياحة المغامرات

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (الرواضية، 2013).

1-3-1-السياحة العلاجية:

يقصد بها انتقال الافراد الى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص، مناطق ذات طبيعة والهواء النقي كالمناطق الجبلية، الساحلية، الجزر... للعلاج او الوقاية من بعض الامراض ثم اكتشفت الاحواض العلاجية للينابيع المعدنية والسائح في هذه الحالات قد يكون مريضا او ناقها وفي راحة تامة وكل ما يريده راحة اعصابه المرهقة وجسمه المتعب وتطول اقامته في مكان العلاج نوعا ما (**أحمد ، 2006، صفحة 22**)، وهي من أنواع السياحة القديمة التي عرفها الإنسان لاعتمادها على العناصر البيئية الطبيعية مثل الشمس مياه البحيرات والبحار، الرمال والعيون المعدنية والكبريتية وغيرها من المقومات الطبية للعلاج الاستشفائي، ان للسياحة العلاجية ثلاثة أنماط قد تكون وقائية، استشفائية او طبية (**بن النوي، 2020، صفحة 149**)،.

1-3-2-السياحة الترفيهية:

تعتبر السياحة الترفيهية الأكثر انتشارا، حيث يسافر الأشخاص الى مناطق معينة لغرض الترفيه والترويح الى أماكن معينة عن النفس لما تتمتع به من مقومات كاعتدال المناخ، الشواطئ الخلابة ويكون الهدف الرئيسي من القيام بها الاستمتاع ونشاط الاستجمام والتحرر من روتين العمل اليومي، والتعرف على ثقافات وعادات وتقاليد جديدة ورؤية أماكن معروفة ومشهورة ومناظر طبيعية خالبة، وهي تمارس من قبل عدد كبير من المواطنين تعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية (**بولحبال،2022، صفحة 29**)

1-3-3-السياحة الثقافية والتاريخية:

تشمل السياحة الثقافية المشاركة في نشاط واحد أو مجموعة غير محددة من الأنشطة وكل نشاط استجمام يهدف من خلاله السائح اكتشاف الإرث المعماري، الثقافي والديني " زيارة المواقع الأثرية، المتاحف، القصور، المباني التاريخية، المباني الشهيرة الآثار، الفن، المنحوتات، الحرف اليدوية، المعارض، المهرجانات، الموسيقى والرقص، الفنون الشعبية، المسرح وغيرها من الأشياء التي يمارسها وينجذب إليها الناس والتي دائما ما تعكس عاداتهم وثقافاتهم" (**شوقي، 2023، صفحة 14**)

1-3-4-السياحة البيئية (الطبيعية):

وهو مصطلح حديث نسبيا ظهر مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهي متعة طبيعية يقوم بها الفرد للاستمتاع بالمناظر الطبيعية والخروج من الروتين اليومي لاكتشاف الأماكن الجميلة والتمتع بالصحراء وبجمالها وطبيعتها بما فيها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية وممارسته كافة الأنشطة المعتادة فيها أو السياحة إلى المناطق الساحلية والأثرية أو للمناطق الجبلية (**هويدي ، 2014، صفحة 216**)

1-3-5- السياحة الدينية :

هي السياحة التي تعتمد على زيارة السواح للمواقع المتخصصة للشعائر الدينية، للتعرف عليها كأداء مناسك الحج، واي واجب ديني، او هي ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها، وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد، كما تمثل عاملا نفسيا وحافزا للمترددين من السواح للحصول على المزيد من المعرفة حول هذا الموقع السياحي والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به (**عبد الصمد و برسولي ، 2019، الصفحات 85-86**)

1–3–6–السياحة الرياضية:

يقصد بالسياحة الرياضية المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة أو ممارسة نوع محدد من الرياضة، وقد يكون المشارك لاعبا أو مشاهدا، ويشمل هذا النوع من السياحة الذين يسافرون لمشاهدة المباريات الرياضية الدولية، كما يدخل في نطاق هذه السياحة ممارسة الرياضة في مثل رحلات الصيد في أماكن محددة وخلال فترات معينة من السنة، أو لممارسة الرياضات البحرية أو للتزحلق على الجليد أو لتسلق المرتفعات أو للاشتراك أو مشاهدة البطولات والمهرجانات الرياضية (**بن تركية ن.، 2017، صفحة 285**) ، الغطس، سباق الخيل والدراجات.....

1–3–7–سياحة المؤتمرات:

هي نوع من السياحة الذي ظهر مؤخرا أواخر القرن العشرين وينتج عنه دخل وفير وينشط حركة الاقتصاد الوطني لارتباطه بعدة قطاعات، وتعددت التعريف والمفاهيم بخصوصها وتشمل جميع أنو اع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلة ومعارض الكتاب، ومن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على الانجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه (**بروجة علي، 2018، الصفحات 209–210**)، ومن شروطها ان تكون شبكة مواصلات متعددة ومختلفة، اعتدال المناخ، القاعات الجاهزة، الفنادق،...

2– مقومات الجدب السياحي في الجزائر:

تزخر الجزائر بامكانيات سياحية هامة ومختلفة تجعلها قبلة للسياح وتوفير متطلباتهم وتتمل في كل المقومات الطبيعية الثقافية والتاريخية، الدينيةن بالإضافة الى المقومات المادية، وكل المكتسبات الجمالية الأخرى.

2–1– المقومات الطبيعية:

- تمتاز الجزائر بموقع استراتيجي ممتاز اذ تعد اكبر دولة في افريقيا بمساحة 2381741 كلم^2 وقريبة من القارة الاوربية ويمتد شريطها الساحلي 1200 كلم، وتتميز بلاثة أنواع من المناخ فنجد مناخ البحر المتوسط في المناطق المطلة على البحر المتوسط، طقسه معتدل، المناخ القاري في الهضاب العليا يتميز بشتاء دافئ وصيف حار وجاف، المناخ الصحراوي في المنطقة الجنوبية ويغطي اكبر رقعة جغرافية تفوق 2 مليون كلم ويتميز بالحرارة والجفاف على طول السنة.
- تملك الجزائر تضاريس متنوعة وجميلة فنجد السهول والتي تشكل نسبة 90من مساحة الأراضي ومنها السهول الساحلية التي تمتاز بأراضيها الخصبة وشواطئها الرملية كسهل وهران، متيجة، عنابة، والسهول الداخلية يبلغ ارتفاعها اكثر من 500م مثل سها تلمسان، سيدي بلعباس، معسكر، سطيف، ...
- المناطق الجبلية أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر هو وجود سلسلتي الأطلس التلي يبلغ ارتفاعها 1000م –2308 م منها جبال التسلالا، الونشريس، جرجرة التي تعد اعلى قمة، والصحراوي كجبال القصور، عمور، الاوراس، والتي تضم ثروات لها أهميتها لدى السائح مثل الحيوانات المتنوعة، والينابيع المعدنبة وكل هذه الأمور تعد بمثابة عوامل جذب للسياح. (**بحوصي و عريس، 2018، صفحة 290**)
- إقليم صحراوي بمساحة تفوق 2 مليون كلم فهي ثاني صحراء في العالم والاجمل تتميز بواحاتها الخلابة، الينابيع المائية، وجبالها الغرانيتية والبركانية، والحضيرة الثقافية للأهقار تظم سلسلة جبال الأهقار بها أعلى قمة جبلية في الجزائر وهي قمة تاهات أتاكور 3003م.

- تتوفر الجزائر على 286 منبع للمياه الحموية الجوفية و 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني و مركز واحد للعلاج بمياه البحر، كما يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية **(بن سماعين، و زير، 2017، صفحة 31)**

2-2-المقومات التاريخية، الثقافية والحضارية:

تمتلك إرثا حضاريا و تاريخيا هائلا شاهدا على تعاقب الحضارات البشرية عراقتها و المراحل التاريخية التي مرت بها كل منطقة و تعتبر كذلك المتاحف الثقافية والتاريخية من بين أنواع هذا الإرث السياحي التي تتوفر عليه الجزائر و التي تجمع بين المتاحف الحكومية والمناطق الخاصة بالأفراد موزعة عبر كافة التراب الجزائري، تغطي عددا من المواضع المختلفة مثل الآثار، الفنون و هي تدل بذلك على الثراء الذي تزخر به الجزائر، الضارب في عمق التاريخ و الحضارة (المتحف الوطني للجيش، المتحف الوطني للمنمنمات، والزخرفة وفن الخط، المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر،...) **(زير، 2018، الصفحات 336-339)**، وقد صنفت منظمة اليونيسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي، وهي منطقة الطاسيلي، تيبازة، جميلة، وادي ميزاب وحي القصبة، تيمقاد، وقلعلة بني حماد

2-3-الحضائر الوطنية:

الحظيرة هي مساحة لحماية وانتشار وحفظ وتهيئة مختلف النباتات والحيوانات إلى جانب المواقع والمناظر والتكوينات الجيولوجية ذات قيمة علمية أو جمالية من أجل راحة الزوار فهي مساحات أو مناطق محمية بقوانين ولوائح تنظيمية وهي مناطق محددة الأبعاد جغرافيا تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بتحديد الأبعاد الجغرافية للمحميات وكذلك قوانين إدارة موارد هذه المحميات، إلى طبيعية وثقافية **(لعشيبي و زغار، 2018، صفحة 75)**، أهمها **(حبال و حاروش ، 2019، صفحة 278)**:

- ✓ الحظيرة الوطنية تلمسان: مساحتها 8825 هكتار أنشئت في 12 ماي.1993
- ✓ الحظيرة الوطنية جرجرة: أنشئت في 1983 وتعد من أجمل المناطق السياحية في الجزائر، تقع في قلب الأطلس التلي
- ✓ قورايا: هي محمية طبيعية تقع في ولاية بجاية تبلغ مساحتها 2080 هكتار صنفتها اليونيسكو محمية طبيعية عالمية سنة 2004
- ✓ الحظيرة الوطنية ثنية الحد: تقع بولاية تيسمسيلت وهي تتربع على مساحة 3218 هكتار تم إنشاؤها عام 1983 تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87%
- ✓ الحظيرة الوطنية بلزمة: تتربع على مساحة قدرها 26250 هكتار، تم إنشاؤها في 13 نوفمبر 1987
- ✓ الحظيرة الوطنية الشريعة: تتربع على مساحة تقارب 27 ألف هكتار، تتميز بثروة غابية وحيوانية هامة
- ✓ .الحظيرة الوطنية القالة: تعتبر أكبر الحظائر الوطنية مساحة بشمال الجزائر ، تتربع على مساحة 878 ألف هكتار، وهي تشكل فسيفساء ايكولوجية بحرية ، غابية
- ✓ .الحظيرة الوطنية تازة: أنشئت بولاية جيجل سنة 1985 لها واجهة بحرية على امتداد 09 كيلومترات من السواحل والشواطئ والكورنيش .

- ✓ حظيرة الطاسيلي: سلسلة جبلية تقع بولاية إليزي وهي هضبة قاحلة حصوية ترتفع بأكثر من 2000م على سطح البحر مساحتها 1200 كلم
- ✓ حظيرة الهقار: تقع في أقصى جنوب الجزائر على مساحة 4500000 كلم، قديمة التكوين، تم ترقيتها إلى حظيرة وطنية محمية سنة 1987

3– تطور المؤشرات السياحية في الجزائر :

3–1– تطور الحظيرة الفندقية:

الجدول(01): تطور عدد المؤسسات الفندقية والسياح الوافدين إلى الجزائر للفترة 2000–2022

البيان	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
عدد الوافدين	865984	901416	988060	1166287	1233719	1443090	1637582	1743084
عدد الفنادق	827	927	981	1042	1057	1105	1134	1140
طاقة الاستيعاب	77242	72485	75558	77473	82034	83895	84869	85000
البيان	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد الوافدين	1771749	1911506	2070496	4887392	2635056	2732731	2301373	1709994
عدد الفنادق	1147	1151	1152	1184	1155	1176	1185	1195
طاقة الاستيعاب	85876	86383	92377	92737	96898	98804	99605	102244
البيان	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	
عدد الوافدين	2039444	2450785	2657113	2371056	591031	125238	1398048	
عدد الفنادق	1231	1289	1368	1417	1449	1502	1567	
طاقة الاستيعاب	107420	112264	915511	125676	127614	132266	145526	

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

- **وزارة السياحة والصناعات التقليدية**

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد المؤسسات الفندقية في زيادة مستمرة خلال فترة الدراسة وهي موزعة بين القطاع العام والخاص وحتى الجماعات المحلية نتيجة لتشجيع الاستثمار السياحي لتغطية العجز الفندقي حيث نجد استحواذ القطاع الخاص بـ 1430 مؤسسة فندقية و بطاقة استيعاب 118020سرير مقارنة بسنة 2000 كان عددها 664 مؤسسة بزيادة تفوق النصف، اما القطاع العام فقد فهي تتراوح بين 65 و81 مؤسسة على طول فترة الدراسة اما نصيب الجماعات المحلية منها يبقى ضعيف جدا يتراوح بين 36 و54 فندق كذلك ما يميز الحضيرة الوطنية ان معظمها هي مؤسسات غير مصنفة أو في طريق التصنيف، كذلك معظمها عبارة عن فنادق حضرية بـ 1154 مؤسسة بطاقة استيعاب 93906سرير، وبعدها

الساحلية 283 مؤسسة وبطاقة استيعاب 37586 سرير، ثم الصحراوية والحموية؛ أما من حيث الوافدين يلاحظ أن هناك ارتفاع مستمر لعدد السياح الوافدين للجزائر حيث ارتفع عددهم من 865984 سنة 2000 إلى 2371056 سنة 2019 ، يحتل المرتبة الأولى الوافدين من الدول الافريقية 65,53% من دولة تونس 02,88% من دولة ليبيا، معظمها لغرض الاستجمام والراحة بنسبة 92,58% وتليها سياحة الاعمال بنسبة 07,31%، ويأتي المرتبة الثانية الوافدين من أوربا في مقدمتها من دولة فرنسا بنسبة 08,84% ما يعادل 66979 سائح، تركيا 1,97% 14890 سائح، ثم اسبانيا 14882 سائح أي بنسبة 01,96%، هذه النسب تشمل الوافدين الأجانب ما يمثل نسبة 54,17% ما يعادل 757380سائح، اما الجزائريين المقيمين بالخارج بلغت نسبتهم 45,83% أي 640668 وافد، من فرنسا 80,10%، من اسبانيا 12,04%، ومن تونس 03,58%[2]، تم تسجيل هذا التوافد خلال موسم الاصطياف وموسم السياحة الصحراوية في السداسي الثاني، ويعود السبب الرئيسي وراء ذلك إلى تحسن الأوضاع في البلاد، وإعطاء أهمية للقطاع خلال هذه الفترة، من بين الملاحظ كذلك هو ركود في القطاع السياحي في الجزائر مثله مثل باقي دول العالم بداية من سنة 2020 بسبب الإجراءات الوقائية والاحترازات المتبعة لتفشي انتشار وباء كورونا كوفيد 19 مما تكبد القطاع خسائر مادية كبيرة وكذا القطاعات التي لها علاقة بالسياحة كالنقل، المطاعم، والفندقة،.....

3-2- المساهمة في التشغيل :

يساهم قطاع السياحة في خلق مناصب العمل، قد تكون مباشرة وهي فرص العمل المتوفرة في المنشأة السياحية " الإيواء، الاطعام، الارشاد والترويج السياحي النقل السياحي، الوكالات السياحية،..." أو غير المباشرة ويشمل القطاعات والمهن التي لها علاقة بالقطاع السياحي "التجارة، مختلف الخدمات، البناء،.... كما تنقسم هذه المهن الى دائمة وتكون على طول السنة وتحتاج الى كوادر مدربة ومتخصصة وتكون أساسية في مختلف النشاطات السياحية وأخرى موسمية مؤقتة هذا النوع له علاقة طردية بالطلب السياحي كموسم الاصطياف، ووقت الاجازات، أو مواسم العبادات والمزارات بالنسبة الدول اليت تعتمد على السياحة الدينية.

الجدول (02): تطور عدد مناصب الشغل في القطاع السياحي للفترة 2000-2022

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد المناصب	82000	95000	98000	103000	165000	172000	180000	185000	182000
السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد المناصب	198000	213000	220000	224028	256775	261289	265803	270317	300000
السنة	2018	2019							
عدد المناصب	308027	320000							

المصدر: – الديوان الوطني للإحصاء.

– وزارة السياحة والصناعات التقليدية

[2] – وزارة السياحة الصناعات التقليدية للجمهورية الجزائرية بتصرف

نلاحظ من الجدول ارتفاع في عدد العمال القطاع السياحي حيث ارتفع عددهم من 82000 عامل سنة 2000 إلى 320000 عامل سنة 2019 بزيادة تفوق 03 اضعاف خلال الفترة محل الدراسة، ومع ذلك تبقى هذه النسب ضئيلة مقارنة بالأهمية الحيوية للقطاع ومقوماته.

3–3– مساهمة قطاع السياحة في الناتج الداخلي الخام :

إن مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام ضعيفة مقارنة ببعض القطاعات أو ببعض الدول والتي هي مستمدة أساسا من المطاعم والفنادق ما يعني أن هناك مداخيل غير محصلة للقطاع حيث بلغت أعلى مستوياتها سنة 2019 بنسبة 1,8% وكانت ادناها سنة 2020 بنسبة 1,1% بسبب الظروف الصحية السائدة خلال هذ السنة وهي نسب قليلة جدا مقارنة بمساهمة القطاع من الناتج الإجمالي العالمي وهذا ما يعكس مكانة القطاع في خلق الثروة مقارنة بباقي القطاعات ويرجع ذلك إلى الاعتماد الكلي على عوائد المحروقات في البرامج والمخططات التنموية بالرغم من امتلاك مقومات جد مهمة للنهوض بالقطاع.

الجدول (03): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي للفترة (2000–2020)

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
نسبة المساهمة	1,8	1,8	1,8	1,7	1,6	1,7	1,6	1,5	1,5	1,6	1,5
السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
نسبة المساهمة	1,4	1,4	1,5	1,5	1,3	1,4	1,6	1,7	1,8	1,1	

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

3–4– مساهمة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات :

هو من المؤشرات التي تبين حجم التدفقات النقدية الصافية حيث يلعب القطاع السياحي دورا مهما في جلب العملة الصعبة المحصلة عن طريق بيع الخدمات السياحية واشباع رغبات السياح، وهو حاصل الفرق بين عائدات السياح الوافدين الى البلد والنفقات التي يدفعها المواطنين عند السفر وقد يكون سالبا او موجبا.

الجدول (04): تطور ميزان المدفوعات السياحي للفترة 2010–2020.

السنة		2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
خدمات	إيرادات	3613	3909,8	3765,6	3986	3532,3	3457,4	3515,9	3036,7	3275,2		
	نفقات	11856,1	11972,2	10802,9	10668,6	11702,2	10966	10811,6	11182,3	11447,9		
	الرصيد	8243,1–	8062,4–	7037,3–	6682,6–	8170,4–	7508,6–	7295,7–	4145,6–	8172,8–		
أسفار	إيرادات	219	208	196	230	258	304	209	140,5	169	165	42,9
	نفقات	574	502	428	410	611	677	475	580	494	500	232,6
	الرصيد	355–	294–	232–	180–	353–	373–	266–	439,5–	325–	335–	189,7–

المصدر: – الديوان الوطني للإحصاء.

– وزارة السياحة والصناعات التقليدية

من خلال الجدول نلاحظ ان الميزان السياحي سجل عجزا حادا ومتواصلا ويرجع ذلك الى ان ما ينفقه الجزائريون على السياحة أكبر مما ينفقه السياح الوفدين الى الجزائر، سجلت اكبر عجزا سنة 2015 بمقدار -7595,7 مليون دولار .

4-دراسة قياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر:

يمكن صياغة النموذج القياسي كما يلي :

$$\mathbf{LNPIB = C+C_1 LNItour_t + C_1 LNPP_t + \varepsilon_t}$$

حيث :

LNPIB: لوغاريتم نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي

LNtour: لوغاريتم السياحة الدولية (عدد الوافدين) بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي

LNPP: لوغاريتم سعر البترول للدولار الأمريكي

ε_t: *الخطأ العشوائي*.

1.4. الطريقة المستخدمة في تقدير النموذج .

تم الاعتماد على طرق تحليل السلاسل الزمنية لتقدير النموذج، كمرحلة أولى يتم استخدام الطرق القياسية المناسبة لحل المشاكل الإحصائية والوصول إلى أفضل نموذج قياسي، وفي المرحلة الثانية يتم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (**ARDL**)، والذي طوره كل من Pesaran (1997)، Shinand And Sun (1998)، وكل من Pesaran Et Al (2001) . ويتميز هذا النموذج بأنه لا يشترط تكامل السلاسل الزمنية من نفس الدرجة.

حسب Pesaran أن اختبار الحدود في إطار ARDL يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية، ما إذا كانت مستقرة عند مستوياتها I(0) أو متكاملة من الدرجة الأولى I(1) أو خليط من الاثنين. الشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية I(2). كما أن طريقة Pesaran تتمتع بخصائص أفضل في حالة السلاسل الزمنية القصيرة مقارنة بالطرق الأخرى المعتادة في اختبار التكامل المشترك

يعتمد نموذج ARDL يمكننا من فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل حيث نستطيع من خلال هذه المنهجية تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة في المديين الطويل والقصير في نفس المعادلة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. وأيضا في هذه المنهجية نستطيع تقدير المعلمات المتغيرات المستقلة في المديين القصير والطويل. وتعد معلماته المقدرة في المدى القصير والطويل أكثر اتساقا من تلك التي في الطرق الأخرى. ولتحديد طول فترات الإبطاء الموزعة (n) نستخدم عادة معيارين هما (AIC) و (SC) حيث يتم اختيار طول الفترة التي تدني قيمة كل من (AIC) و(SC).

لاختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار نموذج (UECM)، يقدم كل من Pesaran Et Al (2001) منهجا حديثا لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد، وتعرف هذه الطريقة بـ (Bounds Testing Approach) أي طريقة اختبار الحدود. ويأخذ النموذجين الصيغة التالية:

$$\Delta VarU_{dif} = \alpha + \beta_1 VarU_{dif_{t-1}} + \beta_2 VarY_{dif_{t-1}} + \sum_{i=1}^{P} \gamma_1 \Delta VarY_{dif_{t-1}} + \sum_{i=1}^{q} \gamma_2 \Delta VarU_{dif_{t-1}} + \varepsilon_t$$

$$\Delta VarU_{gap} = \alpha + \beta_1 VarU_{gap_{t-1}} + \beta_2 VarY_{gap_{t-1}} + \sum_{i=1}^{P} \gamma_1 \Delta VarY_{gap_{t-1}} + \sum_{i=1}^{q} \gamma_2 \Delta VarU_{gap_{t-1}} + \varepsilon_t$$

تكون معلمة المتغير المبطأ لفترة واحدة على يسار المعادلة، تمثل β معلمات العلاقة طويلة الامد، بينما تعبر معلمات الفروق الأول (γ_1,γ_2) معلمات الفترة القصيرة، في حين أن α و ε تشير إلى الجزء القاطع وأخطاء الحد العشوائي على التوالي.

2.4:تقدير النموذج القياسي باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة(ARDL)

1.2.4. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية :

تقتضي طرق تحليل السلاسل الزمنية استخدام اختبارات جذور الوحدة لتحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية ودرجة تكاملها، وتحديد خصائصها، وسنلجأ إلى أشهر اختبارين لجذر الوحدة وهما اختبار Dickey - Fuller Augmented (1981) وكذا اختبار Phillips – Perron(1988) والنتائج في الجدولين التاليين (05) و (06):

الجدول (05): اختبار "ADF Augmented Dickey–Fuller test statistic

المتغير	الفرق		ADF			
		القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة عند1 %	القيمة الحرجة عند 5 %	القيمة الحرجة عند10 %	
LNPIB	LNPIB	4.00	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNPIB)	-3,30	-2 .62	-1,95	-1 .60	
LNTOUR	LNtour	-2.00	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNtour)	-7.70	-2 .62	-1,95	-1 .60	
LNPP	LNPP	-0.19	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNPP)	-4 .83	-2 .62	-1,95	-1 .60	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews.9 .

الجدول (06): اختبار Phillips – Perron

المتغير	الفرق		PP			
		القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة عند1 %	القيمة الحرجة عند 5 %	القيمة الحرجة عند10 %	
LNPIB	LNPIB	-2 .62	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNPIB)	-7.88	-2 .62	-1,95	-1 .60	
LNtour	LNtour	-2 .98	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNtour)	-8.70	-2 .62	-1,95	-1 .60	
LNPP	LNPP	-0.03	-2 .62	-1,95	-1 .60	
	D(LNPP)	-4 .85	-2 .62	-1,95	-1 .60	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews 9 .

يتضح من الجدولين (اختبار ADF و PP) أنه لا يمكن رفض فرضية العدم القائلة بأن المتغيرات بها جذر للوحدة، إلا انه يمكن رفض هذه الفرضية بالنسبة للفروق الأولى لها، مما يعني أن المتغيرات متكاملة من الرتبة I (1)، ومن ثم يمكن إجراء اختبار التكامل المشترك باستعمال طريقة منهج الحدود (Test Bounding) و يعتبر نموذج الـ ARDL أكثر النماذج ملائمة مع حجم العينة المستخدمة في هذا البحث والبالغة 33 مشاهدة فقط و الممتدة من عام 1995 إلى 2022.

2..2.4 منهجية الحدود لاختبار التكامل المشترك:

نقوم أولا باختبار علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج (UECM)، ويأخذ النموذج الصيغة التالية:

$$LNPIB = \alpha + \underset{p}{B_1 LNPIB_{t-1}} + B_2 LNtour_{t-1} + \underset{p}{B_2 LNpp_{t-1}} + \sum_{i=1} y_1 \Delta LNPIB_{t-1} + \sum_{i=1} y_2 \Delta LNtour_{t-1} + \sum_{i=1} y_2 \Delta LNpp_{t-1}$$

لأجل التأكد من وجود العلاقة نقوم بحساب إحصائية (F) من خلال (Wald test) حيث يتم اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج (غياب علاقة توازنية طويل الأجل) أي :

$$H_0 : \beta_1=\beta_2=\beta_3=\beta_4=\beta_5=0$$

مقابل الفرض البديل بوجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين مستوى متغيرات النموذج:

$$H1 : \beta1\neq\beta2\neq\beta3\neq\beta4\neq\beta5\neq0$$

تنتقل بعد ذلك إلى الجدول عند مستويات معنوية 1%، 5%، و 10%، حيث جاءت القيم لـ (F) اكبر من قيمة الحد الأدنى(0)I للقيم الحرجة في النموذج وقيمة الحد الأعلى(1)I عند مستوى معنوية1% ، 5%، 10%، كل هذه النتائج تؤكد رفض فرضية العدم وتؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، وهذا ما يوضحه الجدول التالي):

الجدول (07): اختبار منهج الحدود لوجود علاقة طويلة الأمد

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels of relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	5.154396	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews 9.

4–3– التوازن في المدى الطويل:

نقوم بقياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج ARDL باستخدام أهم برنامج مخصص لمثل هذه النماذج وهو برنامج **Eviews. 10**، وتتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل ونتائج التوازن في المدى الطويل، كما هو موضح في الجدول، وقد اعتمدنا على فترات التباطؤ وفق معيار (Information Criterion Akaike)، إذ ظهرت المعلمات المقدرة وفق الإشارة المتوقعة،

الجدول (08): مقدرات معلمات الاجل الطويل

المتغير التابع LNPIB			
المتغيرات المستقلة	المعلمات	إحصائية T	الإحتمال
LNTOUR	0.194565	1.845116	0.0785
LNPP	0.825068	8.68394	0.0034
C (معلمة الثابت)	5.613130	4.639747	0.0001

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EVIEWS 10 .

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن هناك علاقة طردية وغير معنوية بين السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر، وأن هناك علاقة طردية معنوية بين سعر البترول والنمو الاقتصادي في المدى الطويل.

- **نموذج تصحيح الخطأ (ECM ARDL):**

فيما يخص حد تصحيح الخطأ ECM(-1) فقد ظهرت بإشارة سالبة وعند مستوى معنوية 1% مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة المدى، والجدول التالي يوضح نتائج تقديرات نموذج حد تصحيح الخطأ:

الجدول (09): نتائج تقديرات نموذج تصحيح الخطأ لنموذج ARDL

المتغير التابع D(LNPIB)			
المتغيرات المستقلة	المعلمات	إحصائية T	الاحتمال
D(lnpp)	0.049104	5.361435	0.0000
CointEq(-1)*	-0.127656	-4.840359	0.0001

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال برنامج Eviews 9

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن معامل حد تصحيح الخطأ سالب (-0.12) ومعنوي، وبالتالي يتم التحقق من صحة تصحيح الخطأ وهذا يعني أن سلوك المتغير التابع المتمثل في نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام يستغرق ثمانية فترات حتى يصل إلى وضع التوازن في الأجل الطويل، كما يظهر من النتائج أن 12% من مستوى التوازن في المدى الطويل سيتم تصحيحه كل عام. كما نلاحظ أن هناك علاقة طردية ومعنوية بين سعر البترول والنمو الاقتصادي في المدى القصير.

5- اختبار استقرار معلمات النموذج خلال فترة الدراسة (stability test):

لكي نتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لا بد من استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل: المجموع التراكمي للبواقي المعاودة(**CUSUM**) و **CUSUM OF SQUARES**. ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال إذ يوضحان أمرين مهمين وهما تبيان وجود أي تغير هيكلي في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأمد مع المعلمات قصيرة الأمد.

يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من CUSUM و **CUSUM OF SQUARES** داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% وعلى ضوء معظم هذه الدراسات قمنا بتطبيق اختبارات **CUSUM**و **CUSUMSQ** التي اقترحها كل من **BROWN** , **DUBLIN** و **EVANS** (**1975**).

الشكل (02) : اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة و المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة

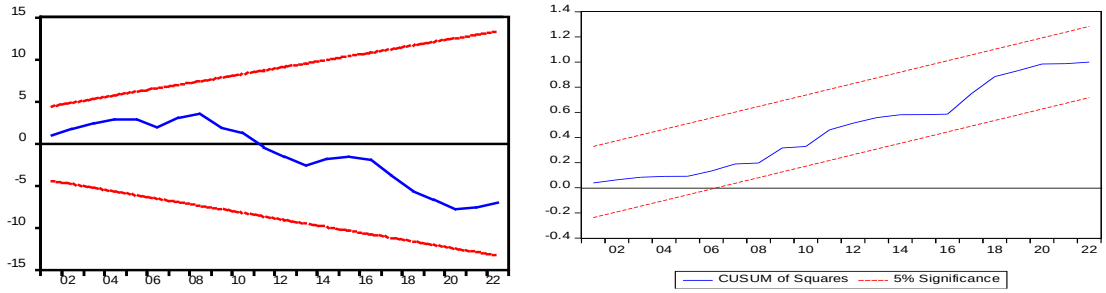

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال برنامج Eviews 9

من خلال الرسم البياني نلاحظ أن اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة **CUSUM** بالنسبة لهذا النموذج، فهو يعبر عن وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة مشيرا إلى نوع من الاستقرار في النموذج عند حدود معنوية 5%، إلا أن اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة **CUSUMSQ** يقطع أحد خطي حدود المنطقة الحرجة لكن سرعان ما يعود ليستقر داخل المنطقة الحرجة، ويتضح من هذين الاختبارين أن هناك استقرارا وانسجاما في النموذج بين نتائج الأمد الطويل ونتائج الفترة القصيرة المدى.

أ. اختبار عدم ثبات التباين حد الخطأ:

من أهم الاختبارات للكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين بين حدود الخطأ العشوائي اختبار ARCH واختبار Breusch-Pagan-Godfrey والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول (10) نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.695086	Prob. F(1,24)	0.4127
Obs*R-squared	0.731815	Prob. Chi-Square(1)	0.3923

المصدر: المصدر : من إعداد الباحثين بإستعمال برنامج Eviews 10

يتبين من خلال الجدول أن قيمة F المحسوبة بلغت 0.69 باحتمال (0.41) و هو أكبر من 5% وتقودنا هذه النتيجة إلى قبول فرضية العدم لثبات تباين سلسلة حد الخطأ.

وطالما أن احتمال Obs*R-squared هو (0.39) وهو أكبر من 5%فانه لا يمكننا رفض فرضية العدم التي تنص على عدم اختلاف التباين، ومنه نستنتج أن البواقي لا تعاني من مشكلة اختلاف التباين.

ب. اختبار الكشف عن الارتباط الذاتي بين الأخطاء:

توجد العديد من الاختبارات للكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي بين حدود الخطأ ومن بين أهم هذه الاختبارات نذكر: اختبار Durbin Watson، اختبار Durbin h test وأخيرا اختبار Breusch-Godfrey Serial correlation LM وهو الاختبار الذي قمنا بإجرائه على نموذجنا.

والسبب في تفضيل إجراء هذا الاختبار كون جودة نموذج ARDL تستوجب خلو الدراسة من مشكلة الارتباط الذاتي والذي قد يعجز معامل DW على كشفه مما يتطلب فحصه استخدام اختبار مضاعف جرا نجر (Breusch-Godfrey Serial corrélation LM).

الجدول (11): نتائج اختبارBreusch–Godfrey Serial corrélation LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.444463	Prob. F(2,20)	0.6473
Obs*R-squared	1.148983	Prob. Chi-Square(2)	0.5630

المصدر: المصدر : من إعداد الباحثين باستعمال برنامج10 Eviews

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن إحصائية F المحسوبة 0.44 أصغر من الجدولية باحتمال يساوي (0.66) وهو أكبر من (5%) أي عدم معنوية قيمة F المحسوبة وهذا ما يقودنا إلى قبول الفرضية العدمية أي رفض وجود ارتباط ذاتي.

وطالما أن احتمال Obs*R-squaredالمحسوبة يساوي (0.56) وهو أكبر من (5%) فانه يتم قبول الفرضية العدمية أي لا يوجد ارتباط ذاتي تسلسلي بين الأخطاء ومنه النموذج المقدر خال من مشكلة الارتباط الذاتي.

ج. اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:

تتضمن هذه المرحلة اختبار طبيعة توزيع البواقي فيما إذا كانت تتوزع بشكل طبيعي أم لا مستعينين باختبارJarque-Bera الذي جاء به كل من Jarque et Bera سنة 1987 والذي يعتمد على معامل التفلطح Kurtosis والتناظر Skewness، حيث يتم اختبار فرضية العدم والتي تنص على عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي.

وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Eviews. 9) تحصلنا مباشرة على قيمة إحصائية Jarque-Bera والاحتمال المرافق لها والنتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الشكل البياني التالي:

الشكل 03: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية

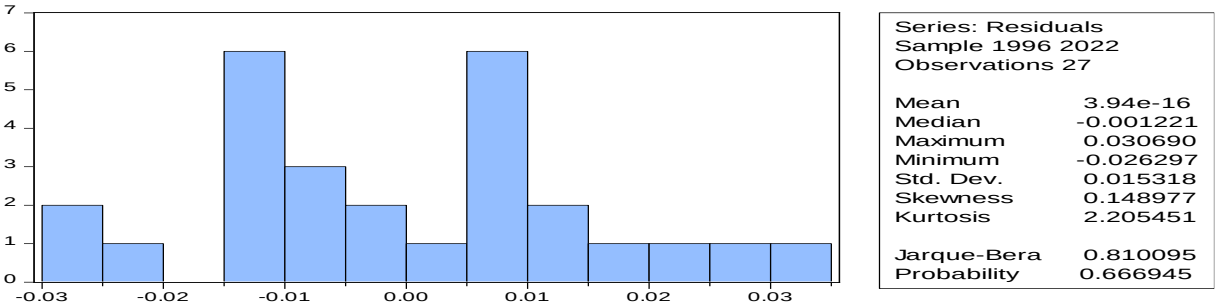

المصدر: من إعداد الباحثين باستعمال برنامج Eviews 10

من خلال الشكل البياني والنتائج نجد أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار Jarque-Bera قد بلغت (0.66) وهي أكبر من (5%) ومنه لا يمكننا رفض الفرضية العدم ومنه نستنتج أن البواقي تتوزع بشكل طبيعي.

يتضح من خلال النتائج أعلاه أن متغير السياح له تأثير ايجابي غير معنوي ويعود هذا الى الانخفاض الكبير لعدد السياح الوافدين الى الجزائر بالرغم من أن سعر السلع والخدمات تلائم قدرات السياح، وبالتالي انخفاض كبير في إيرادات القطاع السياحي في الجزائر ويعود هذا الى تدني مستوى العرض السياحي وعدم قدرته على اجتذاب السائح الأجنبي، بالإضافة إلى سيطرة قطاع المحروقات على الاقتصاد الوطني من حيث الإرادات هذا ما يجعل مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي جد ضعيفة.

الخاتمة:

تعتبر صناعة السياحة حجر الزاوية في العديد من المجالات، وذلك بسبب دورها الكبير في دفع التوسع الاقتصادي، وتوفير الموارد المالية الضرورية لتمويل التنمية، وجذب الاستثمار الأجنبي، والمساهمة في التقدم المجتمعي، والازدهار الاقتصادي، والرفاهية المجتمعية بشكل عام. تبرز السياحة كمصدر رئيسي للإيرادات داخل الاقتصاد الوطني لأي دولة. وإدراكاً لذلك، أطلقت الحكومات مبادرات مختلفة مصممة لإلهام المستثمرين المحليين والدوليين نحو تبني هذا القطاع الاستثماري المزدهر، نظراً لمساهمته الحاسمة في توسيع القاعدة الاقتصادية الوطنية. وتشمل الجهود إنشاء وكالات ومؤسسات متخصصة مخصصة للرقابة على القطاع، إلى جانب تعديل التشريعات الضريبية لإدخال حوافز وإعفاءات ضمن الإطار الضريبي لتعزيز الاستثمار، على الرغم من أن إنتاج القطاع لا يزال أقل من المستويات المتوقعة نظرا لإمكاناته، مع تركيز ملحوظ في الغالب على صناعة الفنادق. وهذا ما يتطلب اتباع نهج موحد يشمل قطاعات متعددة، بما في ذلك المجتمع المدني، لاستغلال الثروة السياحية المتاحة بشكل كامل والاستفادة من قصص نجاح الدول الرائدة في هذا المجال. تعتبر هذه الخطوة حاسمة بشكل خاص بالنسبة لدول مثل الجزائر، التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل بعيدا عن اعتمادها على قطاع المحروقات الذي يعدد الممول الرئيسي للاستراتيجيات التنموية.

كما توصلت نتائج الدراسة القياسية كذلك الى وجود علاقة طردية غير معنوية بين القطاع السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر وهذا ما ينفي صحة الفرضية.

❖ **المصادر والمراجع:**

1–باللغة العربية:

1. أديب أحمد . (2006). تحليل الأنشطة السياحية في سورية (دراسة ميدانية). *رسالة ماجستير في الاحصاء والبرمجة*، 22. كلية الاقتصاد، تشرين: جامعة تشرين.
2. أمينة مغلاوي، فاطمة الزهراء سكر، و إمان يوسفي. (جوان, 2020). الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (2000–2012) دراسة قياسية. *مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، 17*(01)، الصفحات 220–236.
3. حسن البرزنجي أمال كمال . (2006). السياحة الدينية و سبل تطويرها في العراق. *مجلة الادارة و الاقتصاد، 24*(58)، صفحة 178.
4. حياة بن سماعين، و زير ريان. (جوان, 2017). واقع التسويق السياحي في الجزائر ومشاكله. *مجلة العلوم الانسانية، 17*(01)، صفحة 31.
5. ريان زير. (2018). مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي .دراسة مقارنة الجزائر، تونس، المغرب. *أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية*، 336–339. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
6. زكرية حيرش . (2023). ترقية القطاع السياحي كآلية لتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر. *أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، البلبدة: جامعة علي لونيسي.
7. زهور حسيني. (2023). دور السياحة العلاجية في زيادة الاقبال السياحي في الجزائر، جامعة تيسمسيلت، ، ص:03. *أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، تيسمسيلت : جامعة أحمد بن يحي الونشريسي .
8. زيان بروجة علي. (2018). أهمية سياحة المؤتمرات في تعزيز التنمية المستدامة- تجارب دولية عربية. *المؤتمر الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة – الواقع والمأمول* (الصفحات 209–210). ميلة: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.
9. سميرة عبد الصمد ، و فوزية برسولي . (ديسمبر, 2019). تفعيل–السياحة–بالجزائر–بالتركيز–على–السياحة–الدينية–ومقوّماتها. *مجلة الاقتصاد الصناعي*، الصفحات 86–85.
10. سهيلة حبال، و نور الدين حاروش . (ديسمبر, 2019). مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري. *مجلة آفاق علمية، 11*(02)، صفحة 278.
11. طاهر لعشيبي، و مسعود زغار. (جوان, 2020). الحظائر الوطنية كمورد طبيعي لتنمية السياحة البيئية المستدامة في الجزائر حالة الحظيرة الوطنية – المداد – بولاية تيسمسيلت أنموذجا. *مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، 09*(01)، صفحة 75.
12. عائشة بن النوي. (19 ديسمبر , 2020). السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، 02*(02)، صفحة 149.
13. عبد الجليل هويدي . (ديسمبر, 2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 02*(06)، صفحة 216.

14. فاطمة فرج سعد. (2015). الاستثمار السياحي و دوره في تعزيز التنمية السياحية –دراسة حالة الدول العربية مع الاشارة إلى العراق–". *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الادارية، 01*(19)، صفحة 03. تم الاسترداد من https://www.iasj.net/iasj/download/f46078d1765cc79f

15. مجدوب بحوصي، و عمار عريس. (2018). ترقية السياحة العلاجية كمدخل لتنمية القطاع السياحي في الجزائر. *المؤتمر الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة – الواقع والمأمول* (صفحة 290). ميلة: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

16. مسعود بن تركية ، و عثمان علام . (18 اكتوبر, 2020). أثر النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1990-2017. *مجلة الاستراتيجية والتنمية، 10*(05)، الصفحات 37-38.

17. مصطفى غرايبة خليف . (2009). السياحة الصحراوية في الوطن العربي (الواقع و المأمول). *01*، 29. عمان، الاردن: دار قنديل للنشر و التوزيع.

18. مصطفى يوسف كافي. (2014). *السياحة البيئية المستدامة تحدياتها وافاقها المستقبلية*. دمشق، سوريا: دار رسلان للنشر والتوزيع.

19. مولود بن حركات . (2022). انعكاسات تطوير القطاع السياحي في تحقيق التنويع الاقتصادي –دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر. *أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية*، 23. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تيبازة: المركز الجامعي مرسلي عبد الله.

20. ناجم شوقي. (2023). نمذجة قياسية لمحددات نمو القطاع السياحي. 14. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ميلة: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.

21. نادية بولحبال . (2022). صناعة السياحة وآثارها على التنمية المستدامة، دراسة السياحة الأثرية في الجزائر خلال الفترة 2001 -2016 دراسة حالة ولاية تيبازة. *أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية*، 29. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.

22. نجاة بن تركية. (ديسمبر, 2017). السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر. *مجلة العلوم الادارية والمالية، 01*(01)، صفحة 285.

23. هناء جعبوب، و وافية زاير. (ديسمبر, 2019). النشاط السياحي في الجزائر بين الفرص المتاحة والواقع. *مجلة االقتصاد والتنمية البشرية، 10*(03)، الصفحات 330-344.

24. زياد عيد الرواضية،(2013) السياحة البيئية "المفاهيم والأسس والمقومات"، عمان، الأردن.

25. حرمة وفاء، معطا الله محمد، و تلي سيف الدين،(2024) دور السياحة في تكوين احتياطي الصرف الأجنبي دراسة حالة الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، 11(06)، الصفحات 100- 117.

2– باللغة الاجنبية

26. M. Hashem Pesaran, Yongcheol Shin and Richard J. Smith, (2001), **Bounds Testing Approachs to the Analysis of Level Relationships**, Journal of Applied Econometrics,Vol 16, N 03, pp 289- 326.
27. https://doi.org/10.1002/jae.616

28. Pesaran, M. H. (1997), The Role of Economic Theory in Modelling the Long Run, The Economic Journal, Vol 107,N 44, 178-191.

29. https://www.jstor.org/stable/2235280
30. https://doi.org/10.1111/1468-0297.00151

31. David A., Dickey, Wayne A. Fuller, (1981) " likelihood Ratio Statistics for Autoregressive for Autoregressive Time Series With a unit Root ", Econometrica, volume 49, July 1981, p: .1057- 1072.

32. Erabti, H., Aimar, A. (2021). Developing Algeria's Tourism Sector: The Search for a Wealth-Generator. Finance and Business Economics Review, Vol 05, N 03, pp 375-387.

33. Djanane, A., & Hireche, Z. (2024). Tourism in Algeria: Current State and Future Development under the 2030 National Tourism Master Plan. Economic Studies, Vol 23, N 02, pp 432-454.

34. Mecerhed, B., & TOUAT, O. (2020). Tourism development as an entry point to achieve development in Algeria. Algerian Journal of Social Sciences and Humanities, Vol 08, N 02, pp 621-641

35. Chiwaridzo, O. T. (2024). Unleashing tomorrow's energy for sustainable development: Pioneering green building technologies and green tourism supply chain management in Zimbabwe's tourism sector. *Energy for Sustainable Development, 78*, 101382. https://doi.org/10.1016/j.esd.2024.101382

36. Baitalik, A., & Bhattacharjee, T. (2023). Beneath the sun and sands: Appraising coastal tourism impact through community perceptions in West Bengal, India. *Regional Studies in Marine Science, 68*, 103273. https://doi.org/10.1016/j.rsma.2023.103273

37. Göçer, Ö., Boyacıoğlu, D., Karahan, E. E., & Shrestha, P. (2024). Cultural tourism and rural community resilience: A framework and its application. *Journal of Rural Studies, 107*, 103238. https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2024.103238

38. Zhang, F., Lv, Y., & Sarker, N. I. (2024). Resilience and recovery: A systematic review of tourism governance strategies in disaster-affected regions. *International Journal of Disaster Risk Reduction, 103*, 104350. https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2024.104350

39. Stoffelen, A. (2024). A REVIEW OF TOURISM AND BORDERING PROCESSES: Launching the Annals of Tourism Research Curated Collection on tourism and territorial borders. *Annals of Tourism Research, 105*, 103728. https://doi.org/10.1016/j.annals.2024.103728

40. Darbellay, F., & Stock, M. (2012). Tourism as complex interdisciplinary research object. *Annals of Tourism Research, 39*(1), 441–458. https://doi.org/10.1016/j.annals.2011.07.002

41. Fu, W., Peng, C., & Yang, T. (2020). Influence of tourism on economic development in Asian countries. *Management and Economics Review, 5*(2), 207–216. https://doi.org/10.24818/mer/2020.12-02